

الفوائد لابن القيم المجلس 22

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاثنين الثالث والعشرون من شهر شعبان من العام الثاني والاربعين بعد الاربعمائة والالف من الهجرة النبوية - [00:00:00](#) وفيه المجلس الثاني والعشرون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله كان ذو البيجادين يتيما في الصغر فكفله عمه تنازعت نفسه الى اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:00:21](#) فهم بالnehوض لصحابي جليل يكنى او اسمه كان يسمى بعبد العزى وسمي في الاسلام بعبدالله موزة مين قصته في كتب تراجم الصحابة انه فكفله عمه وكان عمه ثريا الباشا واحسن اللباس. واركبه احسن الدواب واسرعها - [00:00:42](#) وعاش في ترخ كان آآ بعض الصحابة القرآن فاحب ذلك وبدأ يمشي معهم في طريق المدينة ويحفظ بعض ما سمعوا او بعض ما يسمع وما زال كذلك حتى الاسلام قلبي - [00:01:27](#) عمه الذي كفله ولكن سبحان الله انقلب عمه عليه بعد الترف النعيم وحرمه مما بالمدينة ودخل المسجد النبوي وسلم واخبره الصحابي قصته المهم انه امامنا الشهادة ان يموت شهيدا ما ماتت بالحمى - [00:01:58](#) ذكر ان في قبره ولحده ثم نزل بعده ابو بكر وعمر ودعى له وسلم حتى ورد ان ابن مسعود لما سمع دار السلام قال وددت اني يا ليت اني صاحب القبر - [00:02:41](#) وهذا مثل ما تعرض صحابي اخر لعلكم تذكرونه كان يعيش في ترف في قبض الاسلام وكان اذا مر سبقه ولحقه طيبه طيب عطرة احد منكم ذكر الصحابي هذا مصعب رضي الله عنه. كان يعيش في ترف - [00:02:56](#) مصعب بن عمير. من مصعب بن عمير رضي الله تعالى عنه. نعم نعم احسنت نعم نعم يا اخواني فهم بالnehوض فاذا بقية المرض مانعة تقاعد ينتظر العم لما تكاملت صحته نفذ الصبر - [00:03:23](#) فناده ضمير الوجد الى كم حبسها تشكو المضيق اثرها ربما وجدت طريقا قال يا عم طال انتظاري لاسلامك وما ارى منك نشاطا فقال والله لئن اسلمت لانتزعن كل ما اعطيتك - [00:03:49](#) وصاح لسان الشوق نظرة من محمد صلى الله عليه وسلم احب الي من الدنيا وما فيها ولو قيل للمجنون ليلى ووصلت ترى ما عند الله وهذا اشترى ما عند الله - [00:04:12](#) وباع ما عند الناس اخرته على دنياه ورضي وقد ربح في بيعه رضي الله تعالى عنه ولو قيل للمجنون ليلى ووصلها تريد ام الدنيا وما في طواياها فقال غبار من تراب نعالها - [00:04:35](#) الذ الى نفسي واشهى لبلاها فلما تجرد للسير الى الرسول صلى الله عليه وسلم احسن الله اليك ولو قيل للمجنون ليلى ووصلها اريد ام الدنيا وما في طواياها فقال غبار من تراب نعالها الذ الى نفسي واشهى لبلاها - [00:05:01](#) فلما تجرد للسير الى الرسول صلى الله عليه وانا احسن اليك اسماءك هنا عمرك فلما تجرد للسير الى الرسول صلى الله عليه وسلم جرده عمه من الثياب تناولته الام بجادا - [00:05:31](#) وقطعه لسفر الوصل نصفين اجتزر باحدهما وارتنى الاخر فلما نادى صائح الجهاد ان يكون في ساقه الاحباب والمحب لا يرى طول الطريق لان المقصود يعينه الا بلغ الله الحمى من يريده - [00:06:01](#) وبلغ من يريدها العبارة هذي العبارة ان طول الطريق صاحب العزيمة سبحان الله العظيم هذه الجملة وما في ان طول الطريق او

التعب سبحانه الله يقصر الطريق ويخص التعب اذا كان قصد الله عز وجل - [00:06:26](#)

وعزم على يقولوا مقصده ابتغاء مرضات الله. الله عليه التعب البدني لما يشعر من لذة الطاعة على بركة الله عز وجل ومتى ما علم

الله في قلب عبده الصدق في اداء الطاعة - [00:07:06](#)

او الطاعات يجد ان الراحة النفسية والبدنية واللذة ما ينسيه التعب وطول الطريق نعم يا شيخ ماجد الله يهديك فلما قضى نحبه نزل

الرسول صلى الله عليه وسلم يمهّد له لحده. وجعل يقول - [00:07:33](#)

اللهم اني امسيت عنه راضيا فارضى عنه وصاح ابن مسعود يا ليتني كنت صاحب القبر تخريج عندك تخريج في الحاشية اي نعم

احسن الله اليك ماذا قال رواه ابن اسحاق في السيرة وابو نعيم في الحلية باسناد فيه انقطاع - [00:07:55](#)

كما قال الحافظ في الاصابة وله شاهد اخرجه ابن منده كما في الاصابة وابو نعيم في الحلية وفيه جهالة وكأنه لذلك صححه الذهبي

في تجريد اسماء الصحابة. احد يقول عنده حواش اخرى غير هذي - [00:08:17](#)

قلت هذا المحقق احسن الله اليك سليم الهالالي قلت ولا يرقى لذلك. نعم. لكن كثرة طرق قصة ذي البجادين تدل على ان لها اصلا دون

التفصيل والله اعلم واحد عنده حاشية اخرى - [00:08:37](#)

شيخنا ابو عبد الرحمن تفضل. على كل حال على كل حال وذكر طريق وذكر طريقين الاول في انقطاع والثاني فيه جهالة

وسبق اعتقد التنبيه ان بعض المحققين وبعض القراء - [00:09:04](#)

اذا ورد القصة او الحديث طريقين او ثلاثة او اربعة قال ان هذه الطرق تقوي القصة حتى ترتقي مرتبة الضعف الى الثبوت وهذا الكلام

وهذا غير صحيح لان اهل العلم - [00:09:38](#)

رواية فيما اذكر يقولون بان الشواهد شواهد الحديث او طرق الحديث ترتقي به الا في حالين اثنين الحال الاولى ان يكون الضعف

شديدا بكل طريق الثانية ان تكون ان يكون مدار الطرق على علة واحدة - [00:10:05](#)

هنا قال كلام طيب بان لها طرقا تدل على ان القصة اصلا وانما الكلام بالتفصيل واصلها ثابت قال رحمه الله نعم يا مخنث العزم اقل

ما في الرقعة البيذق فلما نهضت فرزا - [00:10:37](#)

عفوا عفوا الحاشية عندك اي نعم احسن الله اليك قال البيذق من حجارة الشطرنج وهو الجندي. نعم وهو اضعف الحجارة والفرزن

الوزير وهو اعظم الحجارة البيذق او شيخ ماجد البيذق - [00:11:19](#)

المهملة او الذا ال المعجمة الذا المعجمة احسن الله اليك يقال بانج شطرنج يقال بان ملك الصين او الهند اصابه هم وغم من فراغه

طلب من اصحاب ام يتلهى به حتى - [00:11:42](#)

سم يا شيخ شيخ ماجد نعم نسمعك يا شيخ. تفضل الله يحفظك من اصحابه ان يصنع له امرا يتلهى به احدهم الشطرنج والشطرنج

كما نعلم قطعة مربعة فيها اربع تونة مربعة - [00:12:29](#)

يعني ثمانية في ثمانية امانة يا عمودية في ثمانية افقية واعطوا ما يتبعها من الاسد والوزير والقلعة المهم فرح الملك فرحا شديدا في

هذه اللعبة وقال لمخترعها اطلب ما تشاء - [00:13:16](#)

قال اطلب شيئا واحدا قال ما هو قال ان تضع لي في المربع الاول حبة قمح ثم تضاعفها المربع الثاني نضع حبتين ثم تضاعفها المربع

الثالث ثم تضاعفها في الرابع تضع ثمان حبات - [00:13:42](#)

وقال ملك انت مجنون وتسخر بي هذا طلب يعني سخيّف قال ايها الملك هذا طلبي لا اريد غيره في المربع الاول حبة قمح ثم

تضاعفها في الذي بعده ثم تضاعف العدد - [00:14:09](#)

المربع وستين اخير. او الرابعة وستين مقام الملك اعطوا هذا الجاهل ما يريد وبعد ايام جاء العمال المستودعات والمخازن ولم نصل

الى المربع الاخير وكان طلبه اذكي من نعمته نعم يا شيخ ماجد - [00:14:31](#)

رأى بعض الحكماء يسقى عليه فقال لو هملج هذا لركب مذكرة احسن الله اليك في الحاشية قال هو البغل غير العربي والهملجة السير

السريع الحسن يعني يعني انه هذا فائدته ضعيفة - [00:14:56](#)

لو كان سريعا لاتخذ للركوب ولكن لعدم سرعته اخذ لحمل الماء او ما اقدم العزم بالسلوك اندفع من بين ايديها سد القواطع القواطع
محن يتبين بها الصادق من الكاذب فاذا خضتها انقلبت اعوانا لك توصلك الى المقصود - [00:15:30](#)

نعم فصل في حقيقة الدنيا عند الصادقين قال رحمه الله الدنيا كامرأة بغية لا تثبت مع زوج انما تخطب الازواج ليستحسنوا عليها فلا
ترضى الا بالديانة تميزت بين جمالها وفعالها - [00:16:10](#)

فاذا الملاحاة بالقباحة لا تفي حلفت لنا الا تخون عهودنا فكأنها حلفت لنا الا تفي السير في طلبها لدينا يا شيخ النسخ التي امامي فلا
ترضى بالديانة فانه يخاطب الانسان - [00:16:42](#)

الصوت عندي يقطع يا اخوان الصلاة نعم آآ ساعيد لكن ان اذنت لي لو آآ اغلقت الكاميرا ربما يتحسن الصوت يا شيخ صوتك هو
صوتنا اليك اه على اية حال اقول النسخة التي لدي - [00:17:10](#)

فيها الدنيا كامرأة بغية لا تثبت مع زوج انما تخطب الازواج ليستحسنوا عليها او ليستحسنوا عليها فلا ترضى بالديانة فكأن الخطاب لا
ترضى بالديانة موجه للانسان للبشر وليس يعني وليس فلا ترضى الا بالديانة - [00:17:35](#)

المقصود فيها لا ترضى انت وليس ان الدنيا لا لا ترضى الا بالديانة الضمير ترضى هي الدنيا. المرأة لا ترضى المرأة التي هي الدنيا هذا
اللي يظهر لي يا شيخ - [00:17:59](#)

آآ النسخة التي لدى شيخ عبد الرحمن نعم يا شيخ الان النسخة التي بين يدي ابي عبدالرحمن دكتور ماجد فلا عبد العزيز عبد
الرحمن نعم يا شيخ سم شيخ ماجد - [00:18:31](#)

نسمعك الان يا شيخ واضح الصوت نعم واضح الصوت نعم واضح. نعم العبارة لا ترضى الا بالديان ظاهر اللفظ فلا ترضى المرأة التي
هي الدنيا الا بالديانة لانها تخطب الازواج - [00:19:09](#)

ويعني عليه ليس لها هم الا اشباع شهواتها وشهواتهم هذا اللي يظهر اللي يرعى لكن الشيخ معنى الديانة ما هي ما معنى الديانة
الخبز رضا بالخبز نعم لكن لكن هل هو - [00:19:36](#)

وكذلك هذا الذي يعني عندي انه من يرطى بالخبث على اهله فهو كانه يقول انت اذا كنت احد الازواج للدنيا وهي هكذا فلا ترضى
انت بها. نعم وبالتالي يستقيم الكلام ان نقول فلا ترضى انت بالديانة ان تكون - [00:20:08](#)

راضيا عن الدنيا التي تخطب الازواج. وتكون احدهم يعني كما ان ليس عندنا الا شيخنا صحيح الف محذوفة عندك يا عبدالرحمن فلا
ترضى فقط لا ليس فيها الا والله على كل حال - [00:20:37](#)

على كل حال يهتم نعم احسن الله اليك ثم قال رحمه الله السير في طلبها سير في ارض مسبعة والسباحة فيها سباحة في غدير
التمساح يعني هذا هذا التشبيه ابن القيم رحمه الله خلق بنا - [00:21:12](#)

الالفاظ الادبية اي ارض ذات سباع موحشة مهلكة والغدير هو التماسيح يعني لا يأمل الانسان ان ينزل اكيد. نعم يا شيخ المفروح به
منها هو عين المحزون عليه الامها متولدة من لذاتها - [00:21:49](#)

واحزانها من افراحها الله اكبر الله اكبر مآرب كانت في الشباب باهلها عذابا فصارت في المشيب عذابا الله اكبر الله اكبر هكذا الدنيا
سبحان الله العظيم يعني قد الانسان يطمع بشيء منها - [00:22:17](#)

فيكون ذلك المطمع او ذلك الذي طمع به بعد ان كان يتخيلها امالا اصبحت الاما بعد ان كان يظن الماء سيصل اليه سيكون افراحا.
انقلب عليها الا من وفقه الله وعصمه - [00:22:38](#)

نعم شيخ ماجد شيخ البيت الشطر الثاني عذابا قرأها الشيخ ماجد عذابا وهي عذابا الاخيرة اللفظة الثانية الاولى الاولى هي مآرب
كانت في الشباب لاهلها عذابا فصارت في المشيب عذابا - [00:22:58](#)

العذوبة مآرب كانت في الشباب لاهلها عذابا فسارت في المشيب فصارت في المشيب عذابا هذا يسمى كل طباق والله لا اذكر هذا يا
شيخ هنا الشمراني لعلها جنازتي يا شيخ - [00:23:19](#)

في ناس اليس كذلك انا هسأل جيناس شيخنا هو جيناس شكرا لك. لان الطباق هو التعاكس في معنى يا سلام. طيب هذي فايذة

طيبة نقف هنا يا شيخ واليوم الدرس - 00:23:45

ليس عذابا بل عذابا لتقطعه لا حول ولا قوة الا بالله طيب منفي من عنده فايده اليوم؟ الفائدة عندي احسن الله اليك بالله شيخ ماجد شيخ حصل ليك هذه واليكم جميعا - 00:24:17

اه فائدة اه ذكرها ابن حجر الهيتمي في الفتاوى الحديثية في تعليقه على حديث النبي صلى الله عليه وسلم اه حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:35
يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتقي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأها يقول ابن حجر الهيتمي رحمه الله في
في الفتاوى الحديثية الخبر المذكور خاص بمن يحفظه عن ظهر قلب - 00:24:51
لا بمن يقرأ لا بمن يقرأ بالمصحف لان مجرد القراءة في الخط لا يختلف الناس فيها ولا يتفاوتون قلة وكثرة وانما الذي يتفاوتون فيه
كذلك هو الحفظ عن ظهر قلب - 00:25:14

اعد يقول رحمه الله الخبر المذكور في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الخبر المذكور خاص بمن يحفظه عن ظهر قلب الحديث
خيركم ما الخبر احسن الله اليك حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتقي ورتل كما كنت ترتل - 00:25:32
في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأها نعم. يقول رحمه الله الخبر المذكور خاص بمن يحفظه عن ظهر قلب لا بمن يقرأ بالمصحف
لان مجرد القراءة في الخط لا يختلف الناس فيها - 00:25:57
ولا يتفاوتون قلة وكثرة وانما الذي يتفاوتون فيه كذلك هو الحفظ عن ظهر قلب هذا الكلام قد يعترض عليه لان الاصل ان يؤخذ النص
على ظاهره وهذا هو الاصل يقال القارئ هنا - 00:26:14

يقرأ عن ظهر قلب يلحن يقرأ من كتاب الاصل بقاء الحديث على عموم هذا الظاهر والعلم عند الله فتاوى هذي الحديثية حجر هذا
الهيتمي وفي ابن حجر الهيتمي وفي ابن حجر عسقلان - 00:26:38
لكن شأنها بالقدح شيخ الاسلام ابن تيمية عليه والا من جميل الاجابات اللي فيها سئل عن خطيب يذكر احاديث ضعيفة الجمعة وقد
نبه ولن ينتهي فحقيقة انا جاب جواب من ذهبية - 00:27:04
وشدد على هذا الخطيب انه يعني يتقول على الله بلا علم ويكذب وينبغي لولي الامر ينهيه او يعززه فاذا اصر عزل عن المنبر حتى
يتقى الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:27:30
ليتنى هذا بينه وبين ابن تيمية سجال ودع على شيخ الاسلام في كتبه والى اللوسي كتابا سماه جلاء العينين في محاكمة الاحمدين
شيخ الاسلام احمد ابن تيمية واحمد نعم يا شيخ اه - 00:27:51
ابن مسعود شيخ عبد الله ايوه نعم الفائدة تتعلق بذي البيجادين واسمه عبد الله بن عبد نهم وذكر الحافظ ابن حجر في اصابة انه عم
عبد الله ابن مغفل رضي الله عنهم - 00:28:15

في كتاب اسمه الذهب المسبوك في تحقيق روايات غزوة تبوك عبدالقادر حبيب الله السندي في الفصل الرابع والخمسون اه عنوان
فيما جاء في وفاة عبدالله بالبيجادين. وصلاة الرسول عليه ودفنه اياه في غزوة تبوك - 00:28:37
ثم ذكر الاسناد قال ابن هشام قال ابن اسحاق حدثني محمد بن ابراهيم ابن الحارث التيمي ان عبدالله بن مسعود كان يحدث قال
محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي هذا ابو عبدالله المدني ثقة - 00:28:56
كما قال الحافظ في التقرير قال السندي آ لم يسمع من عبد الله بن مسعود وروايته عنه مرسل. انظر تهذيب الكمال للميسي. وقد
سألته سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله - 00:29:13

عن هذا الاسناد فقال انه فيما يعلم لم يسمع محمد بن ابراهيم من عبدالله بن مسعود ولو ثبت سماعه لكان هذا الحديث في هذا
الاسناد حسنا والحديث اورده السيوطي في الخصائص الكبرى وابن كثير في البداية والنهاية - 00:29:27
نقلا عن ابن اسحاق وايضا وابن القيم في الزاد وابن عبدالبر مختصرا وابو نعيم في الدلائل وصاحب السيرة الحلبية وابن سيد الناس
في عيون الاثر والواقف في مغازيه قال حدثني يونس ابن محمد - 00:29:45

عن يعقوب ابن عمر ابن ابن قتادة عن محمود ابن لبيب ثم ذكره يقول السندي هذا الحديث عند الواقد لهذا الاسناد موضوع. لان
يونس ابن محمد خلى الحظ في التقليد. يونس بن محمد الصدوق كذاب - [00:29:59](#)
وقال الذهبي في الميزان يونس الكذوب. ومنهم من يقول الصدوق على سبيل التهكم والحديث عند ابن هشام في وفاة عبدالله ذي
البجادين منقطع. وعند الواقب موضوع. والله تعالى اعلم بالصواب ولم يصح في ذلك شيء مما - [00:30:15](#)
انتهى النقل من كتاب السندي بالنسبة كلام سليم حقيقة اللي قاله في الاول قد يكون هو الكلام حقيقة لسان الميزان لفصل في هذه
القصة ان القصة اصلها لها اصل لكن المسألة قضية التفصيل - [00:30:31](#)
هو اللي يحتاج التثبت في لكن اشتهر القصة في الجملة احيانا عند بعض اهل العلم الامر كما يقال شهرته تغني عن اسناده وليش
هذا على اطلاقي لكن في القصة هذي - [00:30:59](#)
ذكرها غير واحد وبعض الاسانيد يعني فيها آآ يعني خلل يسير يقال كما قال سرير حقيقة يعني عبارة جميلة ان اصل القصة في ثابت
لكن الشأن بالتفصيل واما الشيخ عبد القادر - [00:31:17](#)
فهذا الرجل رحمه الله تعالى قابلته في المدينة وكان محبا للشيخ بن باز حتى انه بكى عندما ذكروا بعض اخباره له كتب من ضمنها
رسالة في حجاب امرأة واعتقد انه من اجمل - [00:31:38](#)
واق آآ تكلم على حديث اسماء ذكره الشيخ ناصر رحمه الله في الحجاب واعله بعله حديثية يعني عن دراية حقيقة حتى قال بعض
الباحثين لعل الشيخ عبد القادر احسن من تكلم في هذا الحديث - [00:32:04](#)
من حيث الرواية له كتب اخرى كان من سكان المدينة ومن نزلائها رحمه الله تعالى اظنه مات ودفن فيها وقد قابلته في بيته قديما
وكتاب اللي ذكره الذهب المسبوك يعني حقيقة الرجل تتبع - [00:32:31](#)
طريقة المحدثين في عزبة تبوك ولعل اوسع كتاب قناة الغزوة من حيث التخريج او تخريج الرؤية طيب شكر الله لكم ايها الاكارم
احد عنده شيء يا اخوان ونختم الدرس بالنسبة لرمضان شيخنا - [00:32:59](#)
والله هذا حقيقة وانا اقول اه قد يكون فيه نوع من عدم التوافق والتوقيت من حيث صلاة التراويح وما شاكله ننظر ان شاء الله
الدرس القادم ان شاء الله ان نقف - [00:33:25](#)
رمضان كله لان الاعتبار بالدكتور احسن دكتور عبد الكريم لكن فيما يبدو لي ان للتوقف في رمضان قد يكون انسب للجميع ويترك
هذا الكلام الى ان شاء الله ومن عنده اقتراح - [00:33:51](#)
اقتراحها في الموقع وانا اقول هكذا رؤية تحتملي القبول والرد ان كان عندكم اقتراحات فالموقع ان شاء الله كل منا يجي بدلوه ولعل
الله يحدث بعد ذلك امرا شكر الله لكم جميعا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:34:15](#)
سعد - [00:34:45](#)